

فهرس اللّوحات

اللّوحة الصّفحة

- اللّوحة (01): شكل السّبر المعتد في عمليات التّشخيص لتحريّ الآثار في مجال علم الآثار الوقائي؛ نقلا عن: "بلحاج معروف والرزقي شرقي" 154
- اللّوحة (02): اكتشاف عرّضي لقبر ميّت معزول أثناء إجراء عملية تشخيص؛ نقلا عن: "بلحاج معروف والرزقي شرقي" 154
- اللّوحة (03): منظر جانبي لتجزئة "مركدال" بشرشال التي أُجريَ عليها تشخيص عام (2003)؛ نقلا عن: "الفيلاي جازية" 155
- اللّوحة (04): منظر جانبي آخر لتجزئة "مركدال" بشرشال التي أُجريَ عليها تشخيص عام (2003)؛ نقلا عن: "الفيلاي جازية" 155
- اللّوحة (05): منظر تفصيلي لبعض قطع حجر البناء المهذب، المتناثرة على سطح تجزئة "مركدال" بشرشال قبل إجراء تشخيص عام (2003)؛ نقلا عن: "الفيلاي جازية" .. 156
- اللّوحة (06): منظر تفصيلي لبقايا جدران حجرية كانت بارزة على سطح، موضع تجزئة "مركدال" بشرشال قبل إجراء تشخيص عام (2003)؛ نقلا عن: "الفيلاي. ج" 156
- اللّوحة (07): لقطات عن انطلاقة عملية التّشخيص، بتجزئة "مركدال" خريف عام (2003) نقلا عن: "موقع (CNRA)" 157
- اللّوحة (08): منظر عام لأحد المجسين المقامين على مستوى محطة "الميترو" مستقبلا بساحة الشّهداء نقلا عن: "موقع (INRAP)" 158

- اللّوحة (09): المنقبون بصدد تنقية لوحة فسيفسائية قديمة، اكتشفت على مستوى أرضية أحد المجسين المقامين بساحة الشّهداء (2009)، نقلا عن: "موقع (INRAP)" 158
- اللّوحة (10): المنقبون بصدد غسل لوحة فسيفسائية قديمة، أكتشفت بأرضية أحد المجسين المقامين على مستوى ساحة الشّهداء (2009) نقلا عن: "موقع (INRAP)". 159
- اللّوحة (11): منظر تفصيلي للّوحة الفسيفسائية المكتشفة بتشخيص ساحة الشّهداء (2009) كما تبدو بعد عملية الغسل، نقلا عن: "موقع (INRAP)" 159

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
3	إهداء
4	كلمة شكر و عرفان
5	قائمة المختصرات الأجنبية
6	مقدمة
12	فصل تمهيدي: (مفاهيم عامة حول "علم الآثار الوقائي")
13	تمهيد
13	1). مفهوم "علم الآثار الوقائي"
15	2). نشأة علم الآثار الوقائي ودوافع ظهوره
15	أ- نشأته
15	ب- دوافع ظهوره
19	3). ملامح آلياته في التشريع الدولي
23	4). مبادئ علم الآثار الوقائي
24	أ. المبدأ النظري
24	ب. التشريع
24	ج. البناء المؤسساتي
24	د. التمويل المالي

24 5). غايات علم الآثار الوقائي

25 خلاصة الفصل

26 الفصل الأول: (التصوّر الفرنسي لعلم الآثار الوقائي)

27 تمهيد

28 (1). مفهوم علم الآثار الوقائي من المنظور الفرنسي

29 (2). الهيكلة الفرنسية لعلم الآثار الوقائي

29 أ). الإطار القانوني والبناء التشريعي المسير لعلم الآثار الوقائي

29 * قانون "كاركوبينو" حول التنقيب الأثري الصادر عام (1941)

30 * الباب الخامس المتعلق بالتراث الأثري من قانون التراث

31 * قانون 2001 - 44 المؤرخ في 17 جانفي 2001 المتعلق بعلم الآثار

الوقائي

* قانون رقم 2003 - 707 المعدل للقانون 2011 - 44، المتعلق بعلم الآثار

33 الوقائي

* المرسوم رقم 2002 - 450 المؤرخ في 2 أبريل 2002 والمتعلق بالأحكام

34 المطبقة على موظفي المعهد الوطني لأبحاث علم الآثار الوقائي

* المرسوم رقم 2004 - 490 المؤرخ في 3 جوان 2004 المتعلق

34 بالإجراءات الإدارية والمالية في مجال علم الآثار

الوقائي

* المنشور رقم 2005 - 38 المؤرخ في 23 جوان 2005 المتعلق بتمويل علم

36 الآثار الوقائي

36 * المقررة 2008 / 035 / DA المؤرخة في 25 جانفي 2008

36 * المقررة رقم 2008 / 036 / DAF المؤرخ في 25 جانفي 2008

36 ب). مؤسساته التنفيذية

37 ج). التمويل

38 د). الرقابة والمتابعة

40 3). دوره الوظيفي وعلاقة مؤسساته بالمصالح والهيئات الأخرى

40 أ). الدور الوظيفي لعلم الآثار الوقائي

- 43 (ب). علاقة مؤسساته بالمصالح والهيئات الأخرى
- 43 * الهيئات المسيّرة للتراث الأثري الفرنسي على مختلف الأصعدة ..
- 43 - مديرية الهندسة المعمارية والتراث الأثري (DAPA)
- 44 - المديريات الجهوية للشؤون الثقافية (DRAC)
- 45 - المصالح الجهوية للآثار (SRA)
- 45 - اللجان الإقليمية للبحوث الأثرية (CIRA)
- 45 * هيئات البحث المتخصص في مجال التراث الأثري
- 45 - المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS)
- 46 - المجلس الوطني للبحوث الأثرية (CNRA)
- 46 * الشركاء والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين
- 48 (4). أدوات إنجاز أشغال علم الآثار الوقائي
- 50 (أ). التشخيص
- 51 (ب). الحفريات الوقائية
- 52 خلاصة الفصل
- 53 الفصل الثاني: (التقارب الفرنسي المغربي في مجال علم الآثار الوقائي)
- 54 تمهيد
- 54 (1). فشل مشروع (EPAC) ودوره في صرف الأنظار تجاه التجربة الفرنسية .
- 56 (2). تحمّس فرنسا إلى تصدير تجربتها الرائدة عبر العالم
- 58 (3). أبرز المحطات التاريخية للتقارب الفرنسي المغربي في مجال علم الآثار الوقائي
- 64 (4). قنوات التواصل بين الطرفين
- 64 (أ). الدعاية والتّحسيس
- 64 (ب). رسكلة الإطارات المغربية بفرنسا
- 65 (ج). العمليات الميدانية بين فرنسا والمغاربة
- 65 1. التجارب الميدانية بين الجزائر وفرنسا
- 65 * تشخيص موقع "مركدال" بشرشال

67 * تشخيص جزيرة "اللاههم"
69 * تشخيص ساحة الشهداء
70 2. لتجربة الميدانية بين المغرب الأقصى وفرنسا
70 خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: (حصيلة التقارب الفرنسي المغربي
71	وآفاق إرساء دعائم علم الآثار الوقائي ببلدان المنطقة)
72 تمهيد
72 (1). توصيات "الورشة الأورو-مغربية" حول إرساء دعائم علم الآثار الوقائي بالمنطقة ...
73 (أ). توصيات الورشة الأولى
73 * في مجال التشريع
74 * في مجال الهيكلية (البناء المؤسساتي)
74 * في مجال التمويل
74 (ب). توصية الورشة الثانية
75 (ج). توصيات الورشة الثالثة
76 (2). مدى التزام الأطراف المعنية بترجمة التوصيات على أرض الواقع
77 (3). الأسباب والعوامل المساعدة على ركود المشروع عند محاولاته الأولية ...
78 (أ). اختلاف رؤى وغايات الطرفين من هذا التقارب
79 (ب). هشاشة مؤسسات التراث المغربي وضعف مردوديتها
80 (ج). بقاء مسألة حماية التراث في ذيل اهتمامات الحكومات المغربية ..
80 (د). غياب غير حماية التراث الأثري لدى موظفيه
81 (4). آفاق إرساء دعائم علم الآثار الوقائي في البلدان المغربية
82 (أ). مراجعة المنظومة القانونية المسيرة للتراث الأثري بالبلدان المغربية
83 (ب). إعادة هيكلة مؤسسات التراث الأثري وترشيده أدائها الوظيفي
85 (ج). تأمين مصادر تمويل عمليات علم الآثار الوقائي
85 (د). تأهيل الطاقم البشري الساهر على العملية
86 خلاصة الفصل

87 خاتمة
91 ملاحق البحث
92 - الملحق الأول: (ملحق الاتفاقيات والمواثيق الدولية)
134 - الملحق الثاني: (ملحق النصوص التشريعية)
153 - الملحق الثالث: (ملحق اللوحات)
160 ثبت المصادر والمراجع
167 فهرس البحث
168 - فهرس المخططات
169 - فهرس اللوحات
170 - فهرس الموضوعات

ملخص:

يتناول موضوع هذه المذكرة الموسومة بـ "أثر علم الآثار الوقائي الفرنسي في تجارب دول المغرب العربي"، دراسة تحليلية لخطوات التقارب الفرنسي المغربي في مجال علم الآثار الوقائي، إبان الفترة الزمنية الممتدة ما بين (2003 - 2011)م، بوصف هذا الأخير إستراتيجية حديثة الاعتماد في مجال السياسات الوطنية المكرسة لحماية التراث الأثري القومي من خطر زحف المشاريع التنموية على حسابها من جهة، ومن جهة ثانية النجاح الباهر للتجربة الفرنسية في هذا الشأن على الرغم من اقتحامها هذا الميدان متأخرة، مقارنة بقريناتها في العالم المتقدم، وهو ما جعلها تجربة جديرة بالمتابعة والتقييم المستفيض، تمهيدا لبناء توجهات وطنية على نسقها الجدير بالاحترام والاعتناء والالتباس.

الكلمات المفتاحية: علم الآثار الوقائي؛ التراث الأثري؛ الحفظ والتثمين؛ التثقيب الأثري؛ الحفريات الإنقاذية؛ التشخيص الأثري؛ تهيئة الإقليم؛ الحفريات الوقائية؛ التراث المغربي؛ التقارب الفرنسي المغربي؛ التراث والتنمية المستدامة؛ الآثار المتوسطة.

Résumé:

le Thème de ce mémoire de Magister, Intitulé: "L'impact de l'archéologie préventive française sur les expériences des pays du Maghreb Arabe", Porte sur une étude analytique de différents aspects du rapprochement franco-maghrébin en matière d'archéologie préventive, durant la période (2003-2011), sachant que «L'archéologie préventive» est une nouvelle stratégie incluse récemment dans les politiques nationales réservées à la protection du patrimoine archéologique national des risques de dévastation causés par les projets de développements d'un côté; Et de l'autre côté la réussite inattendue de l'expérience française dans la matière, bien qu'elle émergea tardivement le domaine para port au reste des pays développés dans le monde, ce qui l'a rendu une expérience digne d'étude approfondie et de valorisation, dans le cadre de la recherche de nouvelles orientations au redressement des expériences nationales dans ce processus.

Mots clés : *Archéologie préventive; Patrimoine archéologique; Conservation et valorisation; Recherche archéologique; Fouille préventive; Diagnostic; Aménagement du territoire; Patrimoine Maghrébin; Approche Franco –Maghrébine; Patrimoine et développement durable; Archéologie méditerranéenne.*

Abstract:

*The subject of this thesis is “**The impact of the French preventive archaeology deals with the Arab magreb experiences**”; it is an analytical study of the steps of French- Maghreb convergence in the field of preventive archeology during (2003 - 2011). It is considered as a modern strategy that relies on the national policy devoted for the protection of the archaeological heritage from the risks of development projects on its own expenses. Also, the success of the French experience in preventive archeology in spite of being late while storming the field comparing to other peers in the world has made its experience worth for follow-up and extensive evaluation. Hence; this fact is very helpful in preparing for national formation of good examples of trends.*

Key-Words: *Preventive Archaeology; Archaeological Heritage; Conservation and valorization; Archaeological research; Archaeological excavation; Diagnostic; Territorial development; Maghreb Heritage; Approach French-Maghreb; Heritage and Sustainable development; Mediterranean archaeology.*